

ملحوظات الدراسة (ببليكا) Resource:

License Information

ملحوظات الدراسة (ببليكا) (Arabic) is based on: Biblica Study Notes, [Biblica Inc.](#), 2023, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة (ببليكا)

JOB

1:38 ۰۰۰۰۰, ۰۰: ۰۰۰۰۰, 40:31-1:4 ۰۰۰۰۰, 26:3-11:2 ۰۰۰۰۰, 10:2-6:1 ۰۰۰۰۰, 5-1:1 ۰۰۰۰۰-
40: 5, 17-7:42 ۰۰۰۰۰, 6:42-6:40 ۰۰۰۰۰

طويلة، وصف فيها أيوب كيف أصبحت حياته بائسة ومريرة فلم يكن ينتمي بأي سلام أو راحة. وتنمى لو لم يولد. وتساءل أيضاً لماذا يسمح الله للمتأملين بأن يظلو على قيد الحياة

أيوب 1: 5-1

كان لدى أيوب كل ما يمكن أن يحلم به الناس في أيامه. فقد كانت لديه عائلة كبيرة وعدد كبير من العبيد. وكان راعياً ناجحاً للماشية. كما كان يحظى باحترام كبير، ويتمتع بسلطة في المنطقة التي يعيش فيها. كذلك كان مكرساً تماماً لله، وكان يفعل كلَّ ما يريد الله وقد أظهر مدى تجليله لله بتقديم الذبائح. وكان يفعل ذلك عندما يخطئ أفراد عائلته، بل وكان يفعل ذلك عندما يعتقد أنهما ربما يكثون قد ارتكبا خطية. فقد كان يريد أن يعيش كل فرد في عائلته بنقاوة وطهارة. وكان من شأن هذا أن يمكّنه من عبادة الله معاً.

أيوب 10:2-1

لقد أراد الله من الشيطان أن يراقب أيوب. ثم في وقت لاحق، نفهم أن الشيطان هو الشخص المشتكى. وقد قدم الشيطان اتهاماً ضد أيوب. فقد اتهم أيوب بأنه يخدم الله فقط بسبب البركات المتنوعة التي يبارك بها الله وأراد الشيطان من الله أن يمتحن أيوب. فإنه كان واقفاً من أن أيوب سيهين الله ويتكلم بالسوء ضده. وأن أيوب سيغفل ذلك إذا تعرض للمعاناة. وهذا يعني أن أيوب سيتوقف عن إكرام الله، لذلك أعد الله الشيطان للسلطان أن يأخذ كل شيء من أيوب باستثناء حياته. فأخذ الشيطان أول ماشية أيوب وعيده وأولاده. ولكن أيوب ظل متواضعاً أمام الله حتى وهو ينوح فقد كان يعرف أن الله هو من سمح له بأن يمتلك هذه الأشياء الجيدة. وفهم أن الله هو الذي أذن بإن يؤخذ منه. فقد كان أيوب مدركاً أن الله صاحب الحق في تقرير ما يحدث في حياته. فبارك اسم رب حتى في وسط حزنه. ثم لاحقاً أخذ الشيطان صحة أيوب. فعاني جسم أيوب من الآلام الشديدة. جلس أيوب في الرماد. وقد كانت هذه ممارسة شائعة لإظهار أن الناس كانوا في حالة حزن شديد. وقد رأت زوجة أيوب مدى البوس والشفاء الذي كان يعاني منه. لذا اعتقدت أن من الأفضل بالنسبة له أن يموت. فاقتصرت أن يتكلم أيوب ضد الله، حتى يميته الله. لكن أيوب رأى أن هذه الفكرة كانت حمقاء. وأن الشيء الحكيم الذي يمكن فعله، هو أن يظل أميناً لله مهما حدث.

أيوب 2: 3-11

قام أصدقاء أيوب، أليفاز وبلد وصوفر، بزيارةه من أجل مواساته. اتحد هؤلاء الرجال مع أيوب في حزنه، وأدركوا شدة معاناته الرهيبة. وقد فعلوا عدة أشياء كانت شائعة في ذلك الوقت لدى الذين هم في حالة حداد، كما أظهروا احترامهم لأيوب بالتزامهم الصمت لمدة سبعة أيام منتظرين حتى يتحدث أيوب أولاً. وقد جاء كلامه في صورة قصيدة

أيوب 4: 31-1

تحدث كلُّ من أليفاز وبلد ثلاث مرات، بينما تحدث صوفر مرتين وجاءت كلُّ أحاديثهم في صورة قصائد طويلة. أوضح أليفاز وبلد وصوفر سبب آلام أيوب من وجهة نظرهم. فقد لاحظ أليفاز، طوال حياته، أن المشكلات تواجه الجهل والحمقى، وأن الآلام كان سيلة تعليمهم وكذلك معاقبتهم على خططيتهم. ورأى أليفاز أن هذا هو النمط المعتمد في العالم، وأن هذا ما كان يحدث في حالة أيوب. كذلك، لاحظ بلد أن الله لا يوقع الدينونة على الذين لم يخطئوا. وكان هذا درساً علمه الناس لمنات السنين. ورأى بلد أن هذا هو النمط المعتمد في العالم. لذلك رأى أن أيوب وعائلته كانوا يعاقبون على خططيتهم. أما صوفر، فكان متيناً من أن الأئمة هم الذين يعاقبون دائماً. ورأى أنه لطالما كان هذا هو الحال في العالم. وكان على يقين بأن الله يوقع دينونته على أيوب بسبب خطايا ارتكبها. ردَّ أيوب على أليفاز وبلد وصوفر بعد كل حديث لهم وكان حزيناً وغضباً لأن أصدقائه قالوا له أموراً غير نافعة. فالكثير من الأشياء التي قالوها كانت صحيحة، لكن الأمانات التي لاحظوها في الحياة لم تكن تتطابق على حالة أيوب. فلم يخطئ أيوب سرًّا. لم يبدِّع أيوب أنه لم يخطئ قط، لكنه كان يعلم أن الله لم يكن يعاقبه على خططيه. كان أيوب يعلم أنه عاش بالطريقة التي ي يريد الله أن يعيش الناس بها. لكن أصدقائه لم يفهموه، وووجهوا له اتهامات خاطئة. كان أيوب يرى أن الله هو الذي يفهمه، وأن الله يعلم أنه لم يكن مذنبًا بارتكاب خطايا سرية. وأراد أيوب من الله أن يفسر له لماذا أصبحت حياته صعبةً وشاقةً إلى هذا الحد. كان أيوب متغيراً بشدة من الله وغضباً منه، لكنه ظل مع ذلك يكُن له الاحترام، ويتجنب الشر. وقد فعل ذلك على الرغم من ألامه الشديدة. وهو ما أظهر حكمة أيوب وفهمه.

أيوب 32: 1-3

كان أليهو أصغر عمراً من أصدقاء أيوب الآخرين، ويعتقد أيضاً أنه كان من أدوم. غصب أليهو من أليفاز وبلد وصوفر لأنهم لم يقموا لأيوب أجوية وافية، ولم يوضحاوا له كم كان مخططاً. رأى أليهو أن أيوب كان مخططاً باستجوابه لله. ورأى أن أيوب كان يعتقد أنه على حق وأن الله هو المخطئ، وهو ما أغضب أليهو. لكن الإجابة التي قدمها عن سبب معاناة أيوب كانت شبيهة بآيات الآخرين. فقد رأى أليهو أن الله سمح لأيوب بأن يتلهم من أجل تقويمه، وأن الآلام كان بمثابة تحذير لمنع أيوب من ارتكاب الخطية. واعتقد أليهو أن هذا سينفذ أيوب من الموت بسبب خططيه. كان أليهو يدرك أن الله لا يفعل أي شيء شرير أو خاطئ أو غير

عادل. ولذلك، رأى أنه من الخطأ أن يعتقد أيوب أن الله كان يعامله بغير إنصاف، وأن هذا إنما يُطهر امتلاء قلب أيوب بالكربلاء. وكان أليهو يدرك أيضاً أن الله يتمنى بالسلطان الكامل على كل شيء. فهو الحال الذي خلق العالم وكل ما فيه، وهو الوحيد القادر على الحفاظ على حياة العالم. وبالنسبة لأليهو، كان هذا يعني أن الناس لا يمكنهم فهم أسباب الله لفعل شيء ما؛ ولذلك، عليهم لا يطرحوا أسئلة عن أسباب الله.

أيوب 38: 1-40

ظن أيوب أن الله لن يستمع إليه. ففي وقت سابق، قال أيوب إنه يعتقد أن الله سيرسل ريكعاً عاصفة لتتحقق. ظن أيوب أن الله سي فعل ذلك به إذا دعاه، لكن على النقيض من ذلك، استمع الله إلى أيوب بامتنان شديد، وأصغى بعناية إلى كل ما قاله أيوب، وأليفار، وبيلد، وصوفر، وأليهو. وبخلافاً من أن يسحق الله أيوب بريح عاصفة، تكلم إليه من الرحيم. يجب الله على الأسئلة التي طرحها أيوب، ولم يفتر أيوب أسباب تأثير البشر، ولم يوضح له أن الشيطان هو الذي اقترح هذا الاختبار. لكن بدلاً من ذلك، طرح الله على أيوب العيد من الأسئلة. فقد سأله عن الأشياء التي كان قادرًا على فعلها، ثم أوضح له العيد من الأشياء التي يستطيع هو أن يفعلها. فقد خلق الله كل شيء في السماء وعلى الأرض. وهو يحرص على أن يعمل كل ما خلقه بالطريقة التي يريد لها. ويشمل ذلك الأرض، والماء، والجلد، والنجم، والحيوانات. كذلك، يعني الله بكل الحيوانات، ومنها الحيوانات غير الآلية التي لا يرتديها البشر كثاثية. وتحتَّث الله كثيراً عن الجلد، والأرض والحيوانات. والطريقة التي تحدث بها عنهم أظهرت لأيوب أمراً مهماً، وهو أن البشر ليسوا سوى جزءاً واحداً فحسب من خلقة الله. فكما يرى، لم يستطع أيوب فهم كل شيء عن خلقة الله. ولم يستطع الإحاطة بكل ما هو لازم للعناية بالخلقة. كذلك، لم يستطع أيوب فهم خطط الله، أو الأسباب التي تدفعه إلى فعل ما يفعله. ولم يكن أيوب يستطيع القيام بعمل الله على نحو أفضل من الله. ولذلك، كان رد أيوب الأول على الله هو التزام الصمت.

أيوب 40: 6-6: 40

في ردِّ أيوب الثاني على الله، أدرك أمراً مهماً، وهو أنه تكلم مع أصدقائه بما لم يكن يفهم. فقد تحدث عن أمور كانت أتعجب من أن يستطيع معرفتها، أي بأمر لا يستطيع البشر فهمها. وادرك ذلك جعل أيوب يتضاع، وقال إنه يبغض نفسه. لا يعني ذلك أن أيوب كان يرى نفسه شخصاً بغيضاً، أو أنه لم يكن يحب نفسه، بل كان يعني أنه لم يَعُد يريد أن يجادل مع الله. فقد توقف أيوب عن توجيه التهم إلى الله بمعاملته بغير إنصاف. أظهر الله لأيوب مدى اهتمامه بجميع مخلوقاته. وفهم أيوب أنه واحد من مخلوقات الله، وبالتالي، أدرك أنه يستطيع أن يثق بالله لأن الله هو خالقه. فقد أظهر الله ذاته لأيوب. وعندما سمع أيوب الله وفهمه، رأى أنه جدير بتقبته.

أيوب 42: 7-17

قال أليفار وبيلد وصوفر أمراً غير صحيحة عن الله. فقد تقوَّهوا بمحاجفات عن أسباب الله للسماح باختبار أيوب. وأشار ذلك غضب الله. ثم بعدما قدَّموا ذبيحة، وصلَّى أيوب لأجلهم، غفر لهم الله خطيبتهم. ودعا الله أيوب "عبدِي"، وهو ما يعني أن أيوب أدى العمل الذي كلفه به الله. وقال الله إن أيوب تكلَّم بالصواب عنه. ويشمل ذلك الأسئلة التي طرحها أيوب وحديث أيوب عن حزنه وغضبه وتغييره. كما يشمل توق أيوب إلى رؤية

الله، والتحدث معه وجهاً لوجه. وما قاله الله عن أيوب أظهر أن أيوب اجتاز بنجاح الاختبار الذي اقتربه الشيطان. فقد ظلَّ أيوب يكتُّ الاحترام، حتى عندما بدا أن الله لا يباركه بشيء. وعندما انتهى الاختبار صارت أحوال أيوب جيدة للغاية مرة أخرى. وبهذا، تحققَّت حياة أيوب شيئاً مما قاله أصدقاؤه. فقد رصدَ أليفار وبيلد وصوفر وأليهو نمطاً في الحياة، يتعلق بالأشخاص الذين يطعون الله ويعبدونه. وقال أليهو إن أحوال هؤلاء ستكون على ما يرام. بارك الله أيوب بالنجاح مرة أخرى وأعطاه أكثر مما كان لديه قبل الاختبار، حيث أعطاه المزيد من كل ما يمكن أن يحلم به الناس في أيامه. اشتمل ذلك على العديد من الأولاد والمواشي، والكرامة، وطول العمر.